

## ٦. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية. ايش؟ ثبوتية وسلبية. نعم. سلبية شايفين بوثوية وسلبية. نعم. ثبوتية وسلبية. نعم. فالثبوتية ما - 00:00:02

الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات كمال الله فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والاستواء على العرش والنزول إلى السماء الدنيا - 00:00:32

والوجه واليد ونحو ذلك. فيجب اثباتها لله تعالى حقيقة على على الوجه اللائق بها بدليل السمع والعقل اما السمع فمنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:00:52

ومن ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فقد ضل ضالا بعيدا فالايامان الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. هذه القاعدة يقول انها انها الصفات تنقسم الى قسمين - 00:01:22

نسبة ثبوتية ومنفية. من سلبية الصلب هو النفي وقد سبق ان الله جل وعلا يوصف بالاثبات والنبي ومثلنا لها فيما مضى اثبات كثير ولكن القاعدة فيه انه يأتي على وجه التفصيل. يعني كل صفة تثبت - 00:01:52

بدليل اما النفي الذي هو السلب فانه يأتي مجملا هذا هو الغالب. وقد يأتي ايضا غير مجمل لاسباب اما لان اهل الباطل اثبتوه فينفيه في عينه جل وعلا الله جل وعلا - 00:02:22

ينزل كتب على رسالته فيها الحق ونفي الباطل ولا بد من تفرقة بين الحق والباطل في في الوحي الذي تأتي الثبوتية كثيرة وهي لا تخرج عما سبق انها توقيقية يعني بالنص - 00:02:52

وكذلك السلبية ولكن اذا كانت السلبية مثلا انها تأتي بالعموم فالعموم يدخل فيها في اشياء كثيرة خلاف اثبات الشيء بعينه. وقوله جل وعلا ليس كمثله شيء. هذا كثيرة جدا وقوله ان تعلموا له سميَا نفس الشيء ينفي كل - 00:03:12

او تمثيل او مساهمات تسامي رب العالمين. ومثل ذلك قوله لم يكن له كفوا احد فلا تجعلوا له اندادا. وما اشبه ذلك فهي تأتي مجملة. اما مثلا نفيس صاحبه نفي الولد نفي الشرير. فهذا لان الكفار اثبتوه او - 00:03:42

بعض الكفار اثبتوه فنفي بعينه ولا يخرج عن القاعدة. فكلا الامرين لا بد فيه من يعني من النص ان يأتيه نص واهل الباطل الذين خالفوا اهل السنة في هذا قاعدتهم انهم يأخذون ذلك من الكتاب والسنة فلهذا ضلوا اه بنوا ذلك على عقولهم فعكسوا القضية - 00:04:02

يعني عكسوا القاعدة. فصاروا يعني يسلبون اسلوبا عين مفصلة يثبتون اثباتاتنا مجملة لا تدل على الكمال فيقول الله موجود والله مراقب لنا والله قادر على كل شيء فقط. اما السلوك فهم ينفون العلو وينفون النزول وينفون اليدين وينفون الصفات بعينها - 00:04:32

يقول ليس فوق وليس تحت وليس يمين ليس متكلما ليس في مكان الى اخره. وهذا لما خالف الكتاب والسنة وآ صار باطل و هو كذلك مخالف للعقل ومخالف للتنزيه وهم يقولون ننزعه و يجعلون المثبتين من اهل السنة انها مشبهة. لانهم اثبتو الشيء الذي نفوه هم - 00:05:12

ولم ينظروا الى الدليل الذي جاءت به الرسل جاءت به رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه فالله لا الا بما اوصى به نفسه. لا اثباتا ولا

تمثيلا. اما التمثيل الحياة والقدرة - 00:05:42

العلم الرحمة والاحسان وغير ذلك. هذا مجرد تنزيل فقط والا الصفات كثيرة نعم. واما الادلة يقولها الدليل قوله يا ايها الذين امنوا  
امنوا بما انزلنا بما الكتاب الذي هو الكتاب الذي نزل من قبل. هذا فرض من - 00:06:02

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فكل امر جاء في كتاب الله جل وعلا فهو يدل على هذا ودليل على هذا ولكن في هذه  
الآلية قال بما نزلنا بما انزل الله بما نزلنا على بما انزل - 00:06:32

الله اه فرق بين الانزالين لواحد مضاعفة واحد بدون مضاعفة والظاهر ان السبب في هذا ان الكتب السابقة انها تنزل جملة وكتاب  
الذى انزله على خاتم الرسل ينزل مفرقا ولو قائع وآآ اسباب - 00:06:52

وقال فيه نزلنا نعم. فالايمان بالله يتضمن الايمان صفاته والايمان بالكتاب الذي نزل على رسوله يتضمن الايمان بكل ما جاء فيه من  
صفات الله هنا الايمان بالله جل وعلا الا ان يكون بصفات كيف يمكن يؤمن بالله ولا يؤمن بصفاته ما يؤمن بانه على - 00:07:22  
كل شيء جديد ولا انه بكل شيء علیم ولا انه سميع لكل حركة ورقيب على عباده ده لا يمكن بدون هذا لا يكون مؤمنا اصلا. فلابد من  
ذلك الايمان بالله - 00:07:52

يتضمن الايمان بكونه جل وعلا هو الخالق الرازق وهو الله الحق يجب ان يعبد وهو الذي يجب ان يوصف بالصفات التي وصى به  
نفسه وصفاته كلها صفات كمال ولا وليس فيها تشبيه كما يزعمه اهل الباطل. تشبيه منفي عن الله جل وعلا - 00:08:12  
بایات عدّة كما سبقت الاشارة الى هذا نعم. وكون محمد صلى الله عليه وسلم رسوله وهو يتضمن الايمان بكل ما اخبر به يعني ان هذا  
معنى ما دعت اليه الرسل الذين يقولون اعبدوا الله - 00:08:42

ما لكم من الله غيره. فعبادة الله لا تكون الا بما جاء به الرسول. فاذا لم يؤمن الانسان بالرسول كيف يعبد الله؟ يعبد بالرأي او بالقياس  
او بالعادات التي تكون بين الناس هذا ليست عبادة - 00:09:02

فلابد ان تكون العبادة جاء بها الرسول من الله. لان المعبود هو الذي يأمر وينهى عبادة ويكون امره ونهيه عن طريق رسنه لانه ايكلم  
عباده مباشرة وهذا من رحمته جل وعلا انه يرسل لكل قوم منهم بلسانهم - 00:09:22  
آآ ما يبلغه امره يبلغهم امره. اما كونه موصوف بالصفات ولانه جل وعلا له الكمال ولانه هو المعبود وهو السميع الذي يسمع مع حركات  
خلقه ويشاهدهم وينظروا وهو الرقيب عليهم وهو فعال لما - 00:09:52

افعل ما شاء وكل هذا لا يتعلم الانسان بنظره او يعقله وان ما يأخذه مما يأتيه تأتي به الرسل عن الله جل وعلا. فاذا معنى لا الله الا الله  
او معنى اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ان العبادة له وحده وانها لا - 00:10:22

تكون الا بامرها الذي تأتي به الرسول. وقول لا تكون الا بامرها الذي تأتي به الرسل هو معنى شهادة ان محمدا رسول وان الرسول حق  
واما كونه هو المعبود وحده فهو معنى اعبدوا الله - 00:10:52

من الله غيره. لان العبادة تكون بالامر والنهي. لا تكونوا بالرأي بالقياس ولا بالعقل والامر والنهي ما ما هناك طريق للعبادي ان يأخذوا  
وامر الله ويسمعه منه الا عن طريق الرسل. فاذا اجتمعت اجتماع الدين كله في هاتين - 00:11:12  
الكلمتين قولك اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمد عبد ورسوله. فاذا شهد الانسان بانه رسوله وجب عليه ان يطاعه. وان يعبد  
الله بما جاء به. فقط. بالرأي - 00:11:42

واذا قصر في هذا لم يطلب الامر الذي جاء به فهو عليه اللوم ان الله جل وعلا ما يرسل الى كل فرد او الى كل يعني لبيت رسول  
الرسول يأتي للامة. فيجب ان تكون مستعدة لقبول ما جاء به الرسول - 00:12:02

الاستعداد موجود العقل الذي وضعه الله جل وعلا في عباده ثم المخلوقات التي دلت على وجوب عبادته ان السماوات والارض  
والتصيرات التي يتصرف فيها من الليل والنهار والرياح الامطار والنبات والموت والحياة وغير ذلك. كلها امور تحدث بعضها بعد بعض.  
ولا يمكن ان يحدها - 00:12:32

او انها تحدث بنفسها كما قال جل وعلا ان خلقوا من خلقوا من غير شيء ام هم هذا باب ما خلقوا من غير شيء يعني من غير خالق هذا لا يمكن

شاهد مثلا سيارة نقول هذه ما صنعها احد جاءت هكذا هذا لا يمكن ولا يصدق به عاقل بل ما يصدق به حتى الذين لم يعقولوا. يعني يصلوا الى العقل فان الطفل الصغير مثلا لو ظربه ظارب ثم تالم وبكى - 00:13:22

اذا قلت له اسكت ما احد ضربك ما يقتنع. لان كل حدث له محدث ولا بد ستقول يعاقب اللي ضربك واضربه هكذا وكذا. هذا امر يعني فطري. كون كل شيء وجد او يوجد له موجد ولهذا قال ام خلقوا من غير شيء؟ يعني من غير خالق؟ هذا لا يمكن - 00:13:52  
قال امهم الخالقون؟ كذلك لم يخلقوا انفسهم. ولا يخلقوا نظراهم. فاذا لا بد ان لهم خالق متصرف قادر علیم. ثم خلقوا السماوات والارض السماوات كبيرة جدا والسماوات والارض لا تخلقها سموات مثلها. فالمقصود ان النظر في هذه الامور - 00:14:22

يجب ان يكون داع الى عبادة الله جل وعلا. ثم اذا كان يجب ان يعبد فلا بد ان العبادة جاءت بامر ونهي وامر ونهي لا يعلم الا عن طريق الرسول الذي يرسله - 00:14:52

اذا انحصر الدين كله في كون الله هو المعبود وحده وكون العبادة لا تكون عن طريق الرسل اما العبادة بالرأي او بالتواضع الذي يتواضع عليه الناس بعضهم بعض على هذا الشيء هذه ليست شيء. ليست عبادة ولا حتى يثاب عليها الانسان بل قد يعاقب - 00:15:12

ولهذا العلماء يقولون يجب على العبد انه لا يقدم على عمل من الاعمال حتى يعرف ان الله ما امر بي فلا بد من ذلك فلا بد اذا اراد مثلا ان طهر يعرف كيف امر بالتطهر والصلوة والزكاة والصوم والحج حتى المعاملات لا يجوز - 00:15:42

ان يدخل في البيع والشراء حتى يعرف طريقة الشرعية ان هذا حلال وهذا حرام الا يقع في المحرمات. وقد رتب قبول العمل على اكل الحلال في الحديث الصحيح الذي في صحيح مسلم ابى هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:12

ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. وقال يا ايها الرسل كلوا اعملوا صالحا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وقال جل وعلا يعني بالنسبة للمؤمنين - 00:16:42

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياد تعبدون. ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر يرفع يديه الى السماء. يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام. وغذي بالحرام - 00:17:02

انا يستجاب له يعني بعيد ان يستجاب له بسبب انه يأكل حراما ويشرب حراما ويلبس حراما فاذا لا بد للعبد في تصرفاته ان يعرف الامر الذي شرعه الله واباحه الله له - 00:17:22

والذى منعه منه وحرمه عليه. حتى لا يقع في المخالفه. اما كونه ينظر بعضهم الى بعض فهذا لا يجدي شيء ولا ينفع. نعم. واما العقل لان الله تعالى اخبر بها عن نفسه وهو - 00:17:42

الم بها. هذا يكفيانا في السمع. بالعقل. العقل ما له دخل في هذا. اخبرنا رينا جل وعلا فليس لنا طريق الا قبول خبر رينا. هنا خبر من نأخذ فلهذا الذين نصبوا عقولهم تدلهم على الطريق في هذا ظلوا ضاعوا - 00:18:02

العقل ما تنفع. اذا لم تسترشد بالوحي فهي ظاله. ومن اكبر الظلال كونهم قدموا العقل على الوحي. كما يقولون في كتبهم يقولون ان العقل هو الذي لنا على صدق الرسول هذا دلنا على صدق الرسول. قصدتهم بهذا ان الرسول جاء بآيات. آيات - 00:18:32

تدل على انها من عند الله لان البشر يعجزون عنها. الآيات التي تعجز عن البشر هي من الله. في كون الناقة تخرج من صخرة. صخرة تخرج ناقة تخرج من الناقة - 00:19:02

كون القمر ينفلق فلقتين. فلقة تذهب الى جنوب تذهب الى الشمال هل يستطيع هذا؟ وكذلك كون الطعام القليل الذي يكفي ثلاثة في جيش كامل ما اشبه ذلك من الآيات التي يجعلها الله جل وعلا لرسله هل هذه - 00:19:22  
اللي دل عليها ولا الواقع الذي نشاهده والامور التي خرقت العادة واصبحت ليست بمقدور البشر لو اجتمعوا كلهم ما يستطيعون يعملا صائم من ذلك. يقول هذا العقل دل عليه. المقصود ان العقل ما - 00:19:52

على شيء والعقل ان لم يسترشد بالوحى فلا فائدة فيه. ولهذا يقول الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما - [00:20:12](#)

انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لايام لقوم يعقلون. يعني يعقلون يعقلون الخطاب ويفهمونه ما هو ان عقولهم تستقل بمعرفة ذلك ويمكن انها تستغني عن الوحي هذا لا يمكن لا - [00:20:32](#) يمكن في عقل منفصل عن الوحي فهو ظالم. ما نرجع مثلا الى ان لان العقول هي التي بها الراهين ولكن نقول ان العقول انها يعني تسترشد بما جاءت به الرسل والرسل لا يأتون بما تخالفه العقول. ولكنه - [00:21:02](#)

هم يأتون كما يقول العلماء بما تحرروا فيه العقول ولا تدركوا هذا نعم تأتي بشيء لا تدركه العقول لانه من عند الله جل وعلا. فاذا العقل ليس عمدة في هذا. وانما هو عمدة في الشيء الظاهر - [00:21:32](#)

الذى ارشد اليه مثل مشاهدة المخلوقات. عن المخلوق مثلا والمخلوق لا بد له من خالق والمخلوق لا يخلق نفسه ولا يخلق مثله. ما يخلق نظيره. فاذا لا بد للمخلوق من خالق - [00:21:52](#)

كونوا مثلا الله جل وعلا خلق هكذا سدى ترکه لا يمكن خلقه لامر ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ يعني مهملا بلا نهي ولا امر ولا ثواب ولا عقاب هذا حتى العقد العقل ما يستسيغه. لكن نقول انه مثلا هذا قسم نسميه السمع - [00:22:12](#)

وهذا قسم نسميه العقل وكلها مثلا تستقل هذا يستقل هذا تأتي بالادلة وهذى الادلة لان المال ما يكون العقل لا ينفك عن السمع واذا انفك عن السمع فهو ظلال - [00:22:42](#)

والان فلا بد ان يسترشد بما جاءت به الرسل. ولهذا الذين فكوه وفصلوه وجعلوه ظل ظلوا في هذا الباب ظلال كبير جدا. ولم يهتدوا ولا يهتدى في هذا الا من اتبع الوحي - [00:23:02](#)

جاءت به الرسل العقل جعله الله حجة للانسان يعقل عن الله يعقل الخطاب يعقل المعانى ولهذا اذا رفع العقل رفع التكليف. فالعقل لا جل ذلك فمثلا الله كلف عباده بالعبادة. ونصب لهم ادلة في انفسهم وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:23:22](#)

افي السما وفي الارض وفي الحركات والسكنات والحياة والموت وغيرها. كلها تدل على وبالعبادة لله جل وعلا. وانه خلق خلقه انهم سيرجعون اليه ويجازيهم به جازيهم بعملهم يعني باعمالهم. نعم. فلان الله تعالى اخبر بها عن نفسه وهو اعلم - [00:23:52](#)

بها من غيره واصدق قيلا. واحسن حديثا من غيره. فوجب اثباتها له كما اخبر بها من غير تردد نعم فان التردد في الخبر انما يتأتى حين يكون الخبر صادرا مما يجوز عليه - [00:24:22](#)

الجهل او الكذب او العيش. تردد تردد يعني الشك والتوقف وهذا ليس من الایمان. والذي يكون هكذا يكون غير مؤمن من يجب ان يكون عن يقين وعن صدق بلا تردد بلا شك فالشك مثلا - [00:24:42](#)

في الله او الشك في وعده وجزائه والشك مثلا فيما اخبر به من البعث والجنة والنار هو كفر بالله. ولا يعترض بهذا على قوله جل في قوله جل وعلى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. لان الظن يأتي بمعنى اليقين - [00:25:12](#)

في مثل هذا يعني انهم علموا هذا تيقنوه فيعبر به عن عم الظن الذي هو تردد بين شيئين هذا معناه انه عنده انه يجوز ان يكون حق ويجوز ان يكون غير حق ان يكون باطل فهذا - [00:25:42](#)

لا لا يجتمع مع الامام اصلا. الذي كلف الله جل وعلا به خلقه. فالمقصود ان اخبار الله جل وعلا واخبار الرسول يجب ان تقبل وان يعمل بها بيقين وبلا شك - [00:26:02](#)

ولا تردد. نعم. بحيث لا يفصح بما يريده. ايش؟ بحيث لا يكمل القبر. ما شاء الله مما لا يجوز عليه الكذب والجهل والغيب اي نعم نعم حيث لا يفصح بما يريده. وكل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله عز وجل. نعم. فوجب - [00:26:22](#)

وجب قبول خبره على ما اخبر به. هذه ما تكون يعني بهذه الطريقة الا لمن امن بالله جل وعلا بما انها حق من عند الله الایمان ما يأتي دفعة واحدة. فلابد انه - [00:26:52](#)

يأتيه الامر شيئا فشيئا من باب النظر والاستدلال حتى تثبت الاشياء. تثبت فمثلا الذي شاء احد الاشياء شاهد الايات او خاطبه

الرسول ما يكون مثل انسان بعيد لم يشاهد ولم يخاطب - 00:27:12

ما الذي مثلا قبل هذا الخبر يبيقين بلا تردد ما يكون كذلك. فهذا حتى في الامور العادية المعتادة. اه مثلا اذا اخبر بان في البلد الفلاني  
مدينة صفها كذا وكذا. اخبره مخبر - 00:27:32

في واحد هذا يكون عنده تردد. يجوز ان يكون حق او يجوز ان يكون صدق ويجوز ان لا ان لا يكون فاذا كثرت الاخبار  
توالت صار عنده علم بهذا. ولكن اذا شاهدتها - 00:28:02

ودخلها يكون علمه ويقينه اكثر. ولهذا قال جل وعلا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقام كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو  
تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. هنا رؤية وفيها رؤية تدل على اليقين وفيه - 00:28:22

ما هو عين اليقين؟ عين اليقين هو ان تعيش هذا الشيء. اما حق اليقين هو ان تعيش هذا الشيء. اما عينه فان تشاهدوه. نعم وهكذا  
نقول فيما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى فان النبي صلى الله عليه - 00:28:52

لم اعلم الناس بربه واصدقهم خبرا وانصحهم اراده وافصحهم بيانا فوجب قبول ما اخبر به به على ما هو عليه. ان هذا ايش معنى  
هذا انه يجب قبوله من اين الوجوب هذا - 00:29:22

من الواقع هل يجب قبوله من الشرع؟ مما اوجبه الله جل وعلا الناس ليسوا سوا في هذا. لو كانوا سوا كيف اكثر الناس يكفر؟ ويذبح  
الرسل ويصبح الذي امن بالرسل قل قلة. اخبرنا الله جل وعلا الامم السابقة - 00:29:42

فحكمته جل وعلا انه جعل هذه امور غيبة. غير مشاهدة. يعني ما يتعلق بالله جل وعلا. الله غيب كما قال جل وعلا الف لام ميم ذلك  
كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. الغيب اول ما يدخل فيه الله جل وعلا - 00:30:12

لانه غيب. ما يشاهد وليس له مثيل فيقياس عليه. ليس له نظير تعالى الله وتقدس فوجد من بنى ادم الذين عندهم عقول انكروا وجود  
الله. قالوا ما فيه. ومنهم من - 00:30:42

بالله جل وعلا يسخر بمن يأمر اتباع الرسل وبطاعة الله جل وعلا يسخر به آآ في اشياء ومن آآ ومن الناس من يصدق من اول وهلة  
يصبح تصديقه تصديقها يقينيا لا تردد فيه. كلهم عندهم عقول وعندتهم افكار - 00:31:02

شاهدونا السماوات والارض يشهدون المخلوقات العقل يعني وهذا عنده عقل وهذا لو كان العقل مستقلا بالاشياء بهذه الاشياء يعني  
يقول كيف يعني يختلف الناس في هذا ولكن وراء هذا كله فضل الله وعلمه فاذا تفضل - 00:31:32

ولا على عبد جعله مهينا لقبول الايمان. واتباع الرسول والاقرار بذلك وكره اليه المخالفه والمعاصي. كما قال الله جل وعلا ولكن الله  
زين في قلوبكم الايمان لكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصاة - 00:32:02

اصبح تزيين الايمان وتحسنه في القلب فضل من الله وتكريمه ضده فضل من الله فاذا وكل الانسان الى عقله والى نظره فانه لا بد ان  
يضل وهذا هو السبب في قول الناس كلهم يعني متساوين في كونهم يشاهدون المخلوقات عندهم - 00:32:32

قول يدركون بها الضار من النافع. ومع ذلك الذي يؤمن ويتيقن قليل. لان قد يكفر صراحة لانه منع فظل الله جل وعلا. نعم والصفات  
السلبية ما نفها الله سبحانه عن نفسه في كتابه او او على لسانه هذا التعبير السلب هو تعبير المتكلمين - 00:33:02

ولهذا يكون هذا غريب على بعظ آآ طلاب وش السلب؟ ايها اوضح لوكيل او نفي ها؟ النفي. النفي اوضح واقرب. التعبيرات بتعبير  
المتكلم مين؟ قد يكون فيها غموض وفيها شيء من الباطل احيانا ولكن يقول العلماء - 00:33:32

ان مخاطبة اهل الاصطلاح باصطلاحهم انه هو السبيل في قناعهم وفي نعم. وهي ما نفها الله سبحانه عن نفسه في كتابه او  
على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات نقص في حقه كالموت والنوم والجهل والنسيان - 00:34:02

العجز والتعب. يعني هل هذا العقل اللي نفها؟ ولا الوحي؟ الوحي. لا تأخذه ولا نوم. هو الحي القيوم. ليس كمثله شيء هكذا لا يجعلوا  
له اندادا وما اشبه ذلك. اذا كان ليس كمثله شيء فله الكلام الكمال المطلق - 00:34:32

نعم. فيجب نفيها عن الله تعالى لما سبق. مع اثبات ظلها على الوجه الاكمل يعني الاثبات ظد الصفات التي نفيت من كل وجه ما هو  
من كل وجه ولكن لأن هذا لو قلنا به لكان هذا قياس - 00:35:02

كل صفة نفيت نأني بما يضادها. تماما الكمال لكن كلا الامرین موقوف على ورود النص. النفي والاتبات. فلا نخرج عن القاعدة السابقة.  
نعم وذلك لأن ما نفاه لأن ما نفاه الله تعالى عن نفسه فالمراد به بيان انتفائه لثبوته - 00:35:32

بكمال ظهه لا لمجرد نفيه. هذا مثل نفي الظلم وما ربك بظلم للعبيد. ان الله حرم الظلم على نفسه وجعله بينكم محرم وما فلا تظالم  
فإذا نفي الظلم فمعناه فيه نفي - 00:36:02

فهذا الشيء المذكور الذي ظلم واثبات ايش ؟ كمال العدل. اثبات كمال العدل لله ضد الظلم ايش ؟ العدل. بل الاحسان ولهذا يجزي  
بالحسنة عشر امثالها. والسيئة بسيئة واحدة فقط هل هذا عدل او زيادة ؟ زيادة. اي. الله جل وعلا له الفضل - 00:36:32  
فإنه الاحسان والاكرام وقد يزيد أكثر والانسان مثلا ضعيف اه عمله ضعيف ولا بد له من الخطأ لا بد له من الخطأ ومع ذلك يدخل  
الجنة. يدخله الجنة اذا شاء جل وعلا. الجنة لها ثمن ؟ الجنة - 00:37:12

ما ما لها ثمن ولكنها فضل الله. فضل الله ولكن لها سبب. اسباب دخول الجنة الایمان واتباع الرسول هذا سبب. اما دخولها فهو فضل  
من الله. يفضل به. لأنك لو - 00:37:42

قمت بكل ما تستطيع من الطاعة منذ عقلت الى ان تموت ما تفتر. ما يكون ذلك ثمن الجنة ولا قليل. انما كن ثمن كونك لا تعذب. آآ

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس. فإنه أعلى الجنة - 00:38:02

ووسطها وسفنه عرش الرحمن. ومنه تفجر انهار جن وش المعنى ذا ؟ معنى يقول لا تتساهل انت تقول ان انا ما لي عند عملي ما ما  
يساوي شيء لانه ما يبال - 00:38:32

مسألة في في العمل مسألة في فضل الله الله يعطيك اذا شاء شيء فوق ما تتصور ليس كم مجرد عدل اذا عولمنا بالعدل فقط نهلك  
نهلك ولكن بالفضل بفضل الله جل وعلا بفضلاته تعالى وتقديس والمقصود الظلم الظلم هو ان مثلا - 00:38:52

يوضع على الانسان سينات لم يعمرها. فلا يخاف ظلما ولا عظما ظلم ان يوضع عليك شيء ما انت لم تعمله. مما تعاقب عليه ان تهضم  
من حقك. يؤخذ من حقك شيء. الذي عملته من اجله. فالله نفي هذا وهذا - 00:39:22

لأنه جل وعلا هو المتفضل على عباده وهو الذي يجزي عن القليل الشيء الكثير الذي لا نعم. لأن النفي ليس بكمال الا ان يتضمن ما يدل  
على يعني النفي الممحض الخالص ليس كمال. ولا ولا يأتي في صفات الله. اللي - 00:39:52

ليس موجود ليس فوق ليس تحت ليس العالم ولدها هذا نفي ممحض ذا وهذا لا يجوز ان يدخل في صفات الله اصلا. فالنفي لا بد ان  
ان يتضمن كمال كمال يعني صفة كاملة. فإذا قال جل ربه ربنا جل وعلا - 00:40:22

ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما وما في ستة وما مسنا من لغوب. وما وما مسنا من لغوب. ماذا يتضمن هذا ؟ يتضمن القدرة  
الكاملة يعني نفي اللغوب هو التعب والاعياء. ما مسنا من لغوب يعني ما صابنا شيء من التعب والاعياء - 00:40:52

فهذا لكمال القدرة. قدرته الكاملة الذي هو بها على كل شيء قادر. فإذا قال جل وعلا لا أتأخذه سنة ولا نوم ؟ السنة ما بعد النوم النعاس  
والنوم الاستغرار في الاحساس والحياة نفيت مبادئ النوم والنوم وفي لكمال الحياة - 00:41:22

له الحياة الكاملة التي تلزم كل كمالها كما يقال في الصفات النفي كله من هذا القبيل وذلك لأن النفي عدم والعدم ليس هذا الا في  
الممحض يجب انه يقيده النفي الممحض هو الذي عدم. والممحض يعني الخالص نفي خالص. من المعاني التي - 00:41:52

هو عدم والعدم ليس بشيء. نعم. وليس بشيء فظلا عن ان يكون كمالا ولهذا بعذ الناس يتصور الامور التي هي مستحيلة. ثم يأتي بها  
ويجعلها اشكالات. امر مستحيل. هل يمكن الانسان ان يكون حي - 00:42:22

في ميت في آن واحد يمكن حي ويميت لا يمكن. يكون جالس وواقف في ان واحد في لحظة واحدة لا يمكن هذه الامور يأتون بها  
يشبهون على الناس ومن هذا القبيل قولهم هل الله يخلق مثل نفسه ؟ هل يستطيع ان يخلق مثل نفسه - 00:42:52

كل هذا مستحيل ممتنع اصله. فالمعنى ليس بشيء. المستحيل ليس بشيء لكن الشياطين شياطين الانس والجن قد تشبه به على  
بعض الناس الذين يكون عندهم تردد عندهم شئ او عندهم عدم يقيني في هذا فيحدث تحدث الشكوك وتحدث وهكذا يريدون من  
هذه الاشياء - 00:43:22

هذا مثل هذا الشيء الحالى النفي المحضر لا يأتي الا في العدم المعدوم والمعدوم ليس بشيء ولكن العدم يجب ان نعلم انه ينقسم الى قسمين. عدم مطلق هذا ليس بشيء. وعدم مقيد. ما قال الله جل وعلا هل اتى على الانسان حين من - [00:43:52](#) شهر لم يكن شيئاً مذكوراً هل اتى عليه ولا ما اتى؟ ها؟ اتى عليه دهور طويلة جداً لم يكن شيئاً مذكور. ولكنه شيء في علم الله. شيء في علم الله. ان الله يعلم - [00:44:22](#)

انه سيأتي سيخلق. اما الذي لا يكون فهذا ليس شيء اصلاً ثم يقول الله جل وعلا ما قالوا يعبدون مثل الاصنام واسجار واسجار يقول شفاعة عند الله. وقال الله جل وعلا لهم ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. الشيء الذي لا يعلمه الله - [00:44:42](#) في السماوات والارض الا وجود؟ ما له وجود هذا عدم محضر وانما هو يعني دعوة دعوة باطلة لا حقيقة لها. ولهذا اذا جمعوا يوم القيمة اذا تبين لهم انهم ليس - [00:45:12](#)

على شيء وانهم لا يسمعون ولا يعقلون. بما يقول الله جل وعلا فيهم في اهل النار يكررهم الم تأتكم الرسل؟ يقولون بلى. يقول لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب - [00:45:32](#)

طيب هم يسمعون ويعقلون ولكن ما سمعوا السماع النافع والعقل النافع. نعم ولان النفي قد يكون لعدم قابلية المحل له. فلا يكون كما لو قلت الجدار او لا يظلمان لا يظلم الجدار لا يعلم الجدار - [00:45:52](#)

يعني هذا التمثيل نعم. وقد يكون للعجز عن القيام به فيكون نقصاً. ايه. نعم كما في قول الشاعر قبيلة قبيلة لا لا ايغدون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل طيب اللي ما يظلم الناس حبة خردل ولكن هو ظهر من - [00:46:22](#) اظهر الذم لانهم يقولون ضعفاء ما يستطيعون يعملون شيء. نعم. وقولي الاخر لكن قومي وان كانوا ذو حسب ليسوا من الشر في شيء وان هان ان هنا الشعرا وسبيل الذي يفخرون بالظلم ويفخرون بالماكاثرة المقابلة - [00:46:52](#)

اول شيء نعم. مثال ذلك قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. فنحن الموت عنه يتضمن كمال حياته. نعم. ومثال اخر قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا. فنفي الظلم عنه يتضمن كمال عدله. نعم. ومثال ثالث قوله تعالى - [00:47:22](#) الا وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. كمال قدرته نعم. فنفي العجز عنه يتضمن كما لا علمه وقدرته ولهذا قال بعده انه كان علينا قديراً لان العجب - [00:47:52](#)

سببه اما الجهل بأسباب الایجاد واما قصور القدرة عنه. نعم. فلكمال علم الله تعالى وقدرته لم يكن ليعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية - [00:48:12](#) تتضمن اكثر من كمال - [00:48:32](#)